

## تفسير السمعاني

@ 153 ( ) ^ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم ( 145 ) وعلى الذين هادوا حرمانا كل ذي طفر ومن البقر والغنم حرمانا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون ( 146 ) فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا \* \* \* \* للخروج عن أمر الله - تعالى - . .

( ^ ) فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم ( وقد ذكرنا هذا . .  
قوله - تعالى - : ( ^ ) وعلى الذين هادوا حرمانا كل ذي طفر ) يعني : حرمانا على اليهود كل ذي طفر ، قيل : هو البعير والنعامة ، ويدخل فيه الأوز والبط . .  
( ^ ) ومن البقر والغنم حرمانا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما ( أما تحريم الشحوم عليهم : كان ذلك عن الثروب وشحم الكليتين ، وقد قال ' لعن الله اليهود حرم عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا ثمنها ' . .

وقوله : ( ^ ) إلا ما حملت ظهورهما ( أي : شحم ما حملت ظهورهما لم يحرم عليهم ( ^ ) أو الحوايا ) تقديره : والحوايا ، أي : شحم المباعر ( ^ ) أو ما اختلط بعظم ( أي : وشحم ما اختلط بعظم ، قيل : هو الإلية ، وقيل : هو شحم الجنب ، ثم اختلفوا ، أن الكل هل يدخل في الاستثناء ؟ قال بعضهم : إنما يدخل في الاستثناء شحم الظهر فحسب ، فأما قوله : ( ^ ) أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ( راجع إلى التحريم ، والصحيح : أن الكل يدخل في الاستثناء ، وهو ظاهر الآية . ( ^ ) ذلك جزيناهم ببغيهم ( أي : [ بظلمهم ] ( ^ ) وإنا لصادقون ) . .  
قوله - تعالى - : ( ^ ) فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ( فإن قيل : ما معنى هذا ، وإنما يليق بتكذيبهم وعيد العذاب لا وعد الرحمة ؟ قال ثعلب : هو الرحمة